

شرح رسالة عقيدة السلف أصحاب الحديث (01)

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم. على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. وصلنا يا كرام عند كلام المصنف المتعلق بكوني عواقب العباد مغيبة عنهم. نعم - [00:00:06](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اللهم انفعنا بشيخنا يا كريم عنا خير الجزاء. قال المصنف رحمة الله تعالى عليه ويعتقد ويشهد اصحاب الحديث ان عواقب العباد مبهمة. لا يدري احد بما يختم - [00:00:36](#)

وذلك لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالخواتيم. قال انما الاعمال بالخواتيم. وقد اشتد خوف السلف رحمة الله تعالى عليهم من الخواتيم. اذا قيل الخواتيم ميراث السوادق قالوا الخواتيم ميراث السوابق. يعني يختم لك بما سبق - [00:00:56](#)
لك عمله يختم لك بما سبق لك عمله. والانسان يموت على ما سبق له به العمل. فاذا كان عمل الانسان صالحا ختم له بعمل صالح. واذا كان عمله عيادا فاسدا ختم له بعمل فاسد. لذلك كان بعض السلف يقول ما ابكى العيون ما - [00:01:26](#)
قد كان الكتاب السابق ما بكى السلف كما بكوا مما غيب عنهم ومما قدر لهم ومما سبق من علم الله عز وجل فيهم في سابق في سابق الكتاب. قالوا ما ابكى العيون ما ابكاها الكتاب السابق. اي ما - [00:01:56](#)

من علم الله عز وجل فيهم. وقيل قلوب السابقين معلقة بالسوابق يقولون بما سبق لنا قال قلوب السابقين معلقة بالسوابق. يقولون ماذا سبق لنا؟ يعني ماذا سبق في علم خائفين هل سبق في علم الله اننا من الناجين؟ ام سبق لنا في علم الله اننا على خلاف ذلك عيادا بالله - [00:02:16](#)

وقلوب الابرار معلقة بالخواتيم. يقولون بما يختم لنا. يقولون بما يختم لنا اذا انت تذهب سلمك الله ان قلوب الصالحين عموما معلقة بالامررين معلقة بما سبق من علم الله عز - [00:02:46](#)

وجد فيهم ومعلقة كذلك بما يختم له من عمل. ولا شك ان الانسان يموت على ما كان يعمل في الدنيا. فان كان يعمل صالحا فخاتمته باذن الله تعالى صالحة. ومن كان على خلاف ذلك - [00:03:06](#)

فخاتمته ايضا على ضد ما وصفناه. نعم. قال رحمه الله ولا يحكمون لواحد انه من اهل الجنة ولا يحكمون على احد بعينه انه من اهل النار. لان ذلك مغيب عنهم. لا يعرفون على ما يموت عليه - [00:03:26](#)

الانسان ولذلك يقولون انا مؤمنون ان شاء الله اي من المؤمنين الذين يختم لهم بخير ان شاء الله. المؤمن يقول انا مؤمن ان شاء الله لا يقول انا مؤمن لا يجزم بهذا. باعتبار قبول العمل عند الله عز وجل. من ذا الذي يجزم بان عمله عند الله مقبول؟ ومن - [00:03:46](#)

الذي يجزم بانه سيختم له بخير. من الذي يجزم بهذا؟ لا يجزم بهذا احد. لذلك اهل الاسلام من اهل السنة او اهل السنة من اهل اسلام يقولون نحن مؤمنون ان شاء الله. بمعنى اننا نرجو ان نوافي الله تبارك وتعالى بعمل صالح. وبعمل مقبول - [00:04:06](#)

تبارك وتعالى قوله رحمه الله ولا يحكمون على احد بعينه انه من اهل الجنة. قال ولا لواحد بعينه انه من اهل الجنة ولا يحكمون على احد بعينه انه من اهل النار. هذا ايضا من جملة اعتقاد اهل السنة انهم لا - [00:04:26](#)

لمعين بجنة ولا بنار. الا من شهد له رب العزة او شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة او النار نعم قال رحمه الله ويشهدون لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة. فان الذين سبق القضاء عليهم من الله - [00:04:46](#)

يعذبون بالنار مدة. وهذا من العموم يشهد اهل السنة لمن مات من اهل الاسلام بالجنة عموما. فيقال كل من مات على الاسلام في انه

ناج عند الله تبارك وتعالى. ويقال انه في الجنة اما ابتداء واما مآلا بعد عذاب. نعم. يعذبون - 00:05:06

بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها فانهم يلدون اخيرا الى الجنة. ولا يبقى احد في النار من المسلمين فضلا من الله ومن كل من مات على التوحيد لم يشرك بالله تبارك وتعالى شركا اكبر فانه عند الله تبارك وتعالى من الناجين - 00:05:26

ولو عذب في النار فانه في مآله الى الجنة باذن الله تعالى. نعم. قال رحمه الله ومن مات والعياذ بالله على الكفر فمرده الى لا ينجو منها ولا يكون لمقامه فيها منتهى. فهو خالد في نار جهنم عياذا بالله. من مات على الشرك او الكفر هذا - 00:05:46

خالد في النار ولا يخرج منها ابدا. نقول بهذا ونقطع به ونجزم به. لان الله تعالى اخبر بهذا. اخبر ان اذا مات على كفره فانه خالد في نار جهنم مخلدا فيها ابدا. نعم. قال رحمه الله - 00:06:06

ثم الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه باعيانهم فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك تصديقا منهم للرسول صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ووعدده لهم فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا بعد ان عرف ذلك. والله بتعريف ذلك - 00:06:26

واخبار الله له. نعم. قال والله تعالى اطاع رسوله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه. وبيان ذلك في قوله في عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله. وقد بشر صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه - 00:06:46

بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابو عبيدة وابو عبيدة ابن جراح وهؤلاء جاءوا في حديث واحد. جاء ذكرهم في حديث واحد على لسان رسول الله عليه الصلاة والسلام وبشر غيرهم بالجنة كذلك - 00:07:06

على ما سوف يأتي ذكره من كلام المصنف. نعم. قال وكذلك قال لثابت ابن ابي قيس ابن شماس انه من اهل الجنة. قال انس ابن مالك فلقد كان يمشي بين اظهرينا ونحن نقول انه من اهل الجنة. نعم وقد جاء ايضا في السنة الصحيحة ما يشهد على ان غير هؤلاء - 00:07:26

من اهل الجنة - 00:07:26 حيث ذكر ان الحسن والحسين ايضا هما شباب اهل الجنة. هما شباب اهل الجنة. نعم عنهما سيدات شباب اهل الجنة.

وكذلك جاء ان بلال ان بلالا في الجنة حيث اخبر عليه الصلاة - 00:07:46

السلام انه سمع دف نعليه او قرع نعليه بين يديه في الجنة. وكذلك بشر عبدالله بن سلام انه في الجنة. وكذلك بشر عكاشة بن محصن. وكذلك اهل بيعة الرضوان. وكذلك اهل بدر. بشر هؤلاء في الجنة - 00:08:06

نعم قال رحمه الله ويشهدون ويعتقدون ان افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم الخلفاء الراشدون الذين ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد - 00:08:26

عن سفينة الخلافة بعدي ثلاثون سنة. نعم. قوله ويشهدون ويعتقدون ان افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هذا اتفق عليه اهل السنة والجماعة. اتفقوا على ان - 00:08:46

قال اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ابو بكر اولاً ثم عمر ثم عثمان ثم علي. وان ترتيبهم في الخلافة كترتيبهم في الفضل. واما مسألة في علي علي عثمان رضي الله عنه دون الخلافة فهذه مسألة سهلة. مسألة سهلة حيث وقع فيها الخلاف بين - 00:09:06

المسلمين قديما في الصدر الاول. حيث كان هناك طائفة من اهل الكوفة يفضلون عليا على عثمان. ثم استقر امر اهل السنة بعد ذلك على تفضيل عثمان على علي. اما القول بان عليا اولى بالخلافة من عثمان - 00:09:36

تمام؟ فقد قال اهل السنة من قال فقد قال اهل السنة بان من قال هذا فانه اضل من حمار اهله. اضل من حمار اهله وقالوا بان من فضل عليا على عثمان في الخلافة فقد اسرى بالمهاجرين والانصار. لان عثمان - 00:09:56

قد اتفقت الكلمة على خلافته رضي الله تعالى عنه وعن اصحاب رسول الله جميعا. فمن قال بافضلية او باولوية علي عثمان فقد اجرى بالمهاجرين والانصار. وقد رد قولهم ونقض ما اتفقوا عليه من القول - 00:10:16

باولوية خلافة عثمان على خلافة علي. قوله الخلافة بعدي ثلاثون سنة. هذا وقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام خلافة ابي بكر كانت

كانت سنتين وخلافة عمر كانت عشر سنوات وعثمان اثنتا عشرة سنة وعلي ست سنوات تقريبا. فاذا ضمت معه - [00:10:36](#) الستة اشهر التي حكم فيها الحسن قبل ان يتنازل بمعاوية يكون المجموع ثلاثون سنة. نعم قال قال وبعد انقضاء ايامهم عاد الامر الى الملك العضود على ما اخبر. قوله نعم احمد الشكر. على ما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:06](#) نعم قوله وبعد انقضاء ايامهم عاد الامر الى الملك العضود. هذا بعد ان انقضت خلافة النبوة. وبعد فان مضى زمنه معاوية رضي الله تعالى عنه فان زمن معاوية وهو الملك - [00:11:26](#) او اول ابتداء الملك في امة الاسلام كان زمن رحمة وزمن خير وفضل. فمعاوية رضي الله عنه ان لم يكن حكمه كحكم الخلفاء الراشدين من حيث الاخضرية والثناء. الا ان حكمه كان حكما ممدوحا - [00:11:46](#) مثني عليه. ومعاوية هو افضل ملوك المسلمين. وهو اولهم كما قلنا. وقد جاء في وصف ملكه بانه رحمة كما في قوله عليه الصلاة والسلام ان اول الامر نبوة ورحمة. ثم خلافة ورحمة. ثم ملك ورحمة - [00:12:06](#) قال ثم ملك ورحمة فملك معاوية رضي الله عنه كان ملكا ورحمة. واما القول بان عمر ابن عبد العزيز هو خامس الخلفاء الراشدين فهذا فيه اجراء وانتقاص لمعاوية رضي الله تعالى عنه وقد سئل - [00:12:26](#) جماعة من السلف كابن المبارك وكالام احمد ايهما افضل معاوية ام عمر بن عبدالعزيز ف قيل لغبار دخل في انف معاوية خير من عمراء ابن عدي العزير. ملك معاوية كان ملكا - [00:12:46](#) فيه رحمة ولم يكن ملكا جبريا انما الملك الجبري فيما بعد ذلك فيما بعد ذلك. لذلك النبي ايضا عليه الصلاة والسلام يقول كما في الحديث الذي اخرجه اصحاب السنن قال خير ائمتكم - [00:13:06](#) الذين تحبونهم ويحبونكم. وتصلون عليهم ويصلون عليكم. يعني تدعون لهم ويدعون لكم قال وشرار ائمتكم هم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم وملك معاوية كان ملكا مثني عليه وكان الناس فيه يدعون في معاوية ويحبونه رضي الله تعالى عنه وارضاه عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:13:26](#) قال رحمه الله ويثبت اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ويثبت اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقوله القاطبة رضيه رسول الله صلى الله - [00:13:56](#) عليه وسلم لديننا فرضينا له ديننا. يعني انه استخلفه في اقامة الصلوات المفروضات بالناس ايام مرضه وهي الدين. فرضينا له خليفة للرسول صلى الله عليه وسلم علينا في امور ديننا ديننا. قال وقولهم قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا الذي يؤخره؟ وارادوا انه صلى الله عليه - [00:14:16](#) وسلم قدمك في الصلاة بنا ايام مرضه فصلينا ورائك بامرهم فمن ذا الذي يؤخره بعد تقديمه اياك؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شأن ابي بكر في حال حياته بما يبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده. فلذلك اتفقوا عليه واجتمعوا فانتفعوا بمكانه والله - [00:14:36](#) وارتفعوا به وارتفعوا. حتى قال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف لما عبد الله ولما قيل له مه يا ابا هريرة قام بحجة صحة قوله فصدقوه بحجة صحة قوله قام بحجة صحة - [00:14:56](#) قوله فصدقوه فيه واقروا به. نعم. بناء على هذه الاحاديث اختلف اهل السنة هل ثبتت امامة ابي بكر رضي الله تعالى بالنص الواضح الجري ام بالنص الخفي ام بالانتخاب اقوام ثلاثة قيل ثبتت بالنص الواضح الجليل بناء على - [00:15:16](#) ما ورد من احاديث تقدمه في الامامة وتقدمه في السؤال اذا جاء القادم واراد رسول الله فلم يجده عليه الصلاة والسلام وقيل بالانتخاب والمسألة سهلة والمسألة الخلاف فيها سائغ والاقرب والله اعلم - [00:15:36](#) ان امامة ابي بكر ثبتت بالنص الخفي. ثبتت بالنص الخفي والا لما اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة حيث قال بعض الصحابة من المهاجرين والانصار قالوا منا امير ومنكم امير. فلو كان هناك نص واضح - [00:15:56](#)

جلي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في استخلاف ابي بكر لما اختلف الصحابة رضي الله عنهم ولا ولا وسعهم ان يختلطوا في ذلك فالقرب والله اعلم ان امامة ابي بكر ثبتت بالنص الخفي والمسألة كما قلنا سهلة. نعم. قال رحمه الله ثم خلافة عمر - [00:16:16](#) عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه باستخلاف ابي بكر رضي الله عنه اياه. واتفاق الصحابة عليه بعده وانجاز الله سبحانه بمكانه في اعلاء واعظام شأنه وعده. قال قال ثم خلافة عثمان رضي الله عنه باجماع اهل الشورى واجماع الاصحاب كافة - [00:16:36](#) الذين استخلفهم رسول الله وهم الستة الذين مات ورسول الله الذين مات رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو عنهم راض. نعم قال واجماع الاصحاب كافة. ورضاهم به حتى جعل الامر اليهم. ثم خلافة علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة اياه عرفه ورأه - [00:16:56](#) كل منهم رضي الله عنهم احق احق الخلق واولاهم في ذلك الوقت بالخلافة. ولم يستجيزوا عصيانه وخلافه. فكان هؤلاء الاربعة الخلفاء راشدين الذين نسال الله بهم الدين وقهر وقصر بمكانهم الملحين. وقوى بمكانهم الاسلام. ورفع في ايامهم للحق الاعلام. ونور بضائهم - [00:17:16](#)

ونورهم وبهائهم الظلام. وحقق بخلافتهم وعده السابق السابق في قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات لا يستخفون لانهم في الارض كما استخلف الذين كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا - [00:17:36](#)

اية وفي قوله اشداء على الكفار فمن احبهم وتولاهم ودعا لهم ورعى حقهم وعرفوا فضلهم فاز في الفائزين. ومن ابغضهم وسبهم وهم الى ما تنسبهم الى ما تنسبهم. الروافض والخوارج لعنهم الله. فقد هلك مع الهالكين. قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:56](#)

لا تصحوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله. قوله فيما رواه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام او ذكره عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لا واصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله هذان حديثان. هذان حديثان الاول قوله لا تسبوا اصحابي وتام الحديث - [00:18:16](#) قوله عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي. والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل او لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدكم ولا نصيبه. والحديث الاخر فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. قوله من سب - [00:18:36](#) اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ولا شك ان محبة الصحابة وتقديرهم واعظامهم والرفع من شأنهم من اعظم واجل القربات بل هذا من اصول اهل السنة. محبة الصحابة رضي الله عنهم وتعظيمهم وتوقيرهم والسكوت عما شجر بينهم - [00:18:56](#) هذا من الدين وهذا من الايمان بل هو اصل من اصول اهل السنة والجماعة. واما سبهم وتنقصهم فكفر وضلال كما عليه الرافضة والخوارج. نعم. قال رحمه الله وقال من احبهم فحبي احبهم. ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم - [00:19:16](#) ومن اذاهم فقد اذاني ومن سبهم فعليه لعنة الله. ضعيف بهذا السياق. نعم. قال ويرى اصحاب الحديث الجمعة والعديد وغيرهما من الصلوات خلف كل امام من مسلم برا كان او فاجرا. ويرون جهاد الكفرة معهم وان كانوا جورة فجرة. ويرون الدعاء لهم بالاصلاح والتوفيق - [00:19:36](#)

ايها الصلاح ولا يرون الخروج عليهم بالسيف وان رأوا منهم العدول عن العدل الى الجور والحيث. ويرون قتال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام للعدل. نعم من عقائد اهل السنة واصولهم انهم يرون الصلاة خلف القائمة وان كانوا فجارا. يرون الصلاة خلف - [00:19:56](#)

صلاة الجمعة صلاة الجمعة والجماعات والعديد. وان هذا من مسائلهم الكبرى. وكذلك يرون الجهاد معهم يرون الجهاد مع القائمة الفجرة وأئمة الجور. وكذلك يرون الدعاء لهم. وقد كان بعض السلف - [00:20:16](#) لو كان في دعوة مستجابة لما جعلتها الا في ذي سلطان. لو كانت لي دعوة مستجابة لما جعلتها الا في ذي سلطان وكذلك من اصولهم ومسائلهم الكبرى انهم لا يرون الخروج على ولاة الامر بالسيف. وهذا من مسائلهم الكبرى - [00:20:36](#) ايضا وقد دلت الادلة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم على هذه المسألة الكبرى. من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الا الولي عليه وال فراه يأتي شيئا من معصية الله فلا ينزعن يدا من طاعته وليكره ما يأتي من معصية له - [00:20:56](#)

وكذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم ستكون بعدي اثره. ايش يعني اثره؟ يعني استئثار بامور الدنيا. قال ستكون بعدي اثره وامور تنكرونها. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ عليه الصلاة والسلام. قال تسألون تسألون الله الذي لكم - [00:21:16](#)

وتؤدون الحق الذي عليكم. قال تسألون الله الذي لكم وتؤدون الحق الذي عليكم. ومن حديث عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله لا نسألك عن طاعة من اتقى ولكن نسألك عن من فعل وفعل فذكروا الشر. فقال عليه - [00:21:36](#)

الصلاة والسلام اتقوا الله واسمعوا واطلوا. قال اتقوا الله واسمعوا واطيعوا. لذا فان الخروج على ولاة الامر هذا من من اسباب الخراب واسباب فساد الديار وهلاكها وهلاك الحق والنسل وضياع الامن - [00:21:56](#)

وكل عاقل يرى هذا جليا فان الله تبارك وتعالى لم يجعل من سنته التي لا تتخلف انه اذا خرج المسلمون على امامهم ان يصير الحال احسن مما كان عليه قبل. بل يصير الامر سوءا وشرا وفسادا اكثر واكثر - [00:22:16](#)

اذا قال العلامة ابن القيم رحمه الله ولا يعرف ان طائفة خرجت على ذي سلطان الا وحققت من الشر. والفساد اضعاف اضعاف الخير الذي كان ترجوه تحقيقه. وكل شر يهون على - [00:22:36](#)

ذهاب الامن وامان الناس. بعض الناس يقول اليوم اعطني رغيف خبز ولا اريده الامن. والله لو عاش هذا الانسان ما عاشه الناس الذين خربت ديارهم والله ما قال هذا. والله ما قال هذا. اذا ذهب الامن اخواني لا دين يقام ولا دنيا تقوم ولا - [00:22:56](#)

لا استقرار لا تأمن على ابنك ان يخرج الى مسافة عشر امتار. لا تأمن عليه ان يعود لك ويرجع. لذلك اخواني الخير كل الخير فيه في لزوم جماعة المسلمين والصبر حتى نلقى رسولنا صلى الله عليه وسلم على الحوض. نعم. ثم قال رحمه الله ويرون الكف عما - [00:23:16](#)

بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وتطهير السنة عن ذكر ما يتضمن عيبا لهم ونقصا فيهم. ويرون الترحم على جميعهم والموالة لكافتهم وكذلك يرون تعظيم قدر ازواجه رضي الله عنهم والدعاء لهم ومعرفة فضلهم والاقرار بانهم امهات المؤمنين - [00:23:36](#)

نعم هذا ايضا من اصول اهل السنة والجماعة. انهم يرون الكفة عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية قال ومن اصول اهل السنة والجماعة. السكوت - [00:23:56](#)

او قال ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم تجاه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة والجماعة قلوبهم سليمة وصافية تجاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قيل يوما لعمر بن عبدالعزيز - [00:24:16](#)

رحمه الله تعالى ما تقول فيما جرى بين الصحابة؟ فقال تلك فتنة طهر الله سيفي منها فلا الطخ بها لساني ثم تلى قول الله تبارك وتعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يفعلون يفعلون - [00:24:36](#)

نعم. قال رحمه الله ويعتقدون ويشهدون ان احدا لا بد. ويعتقدون ويشهدون ان احدا لا تجب له الجنة وان كان عمله حسنا. وان كان عمله حسنا وطريقه مرتضى الا ان يتفضل الله عليه. فيوجبها له - [00:24:56](#)

وفضله. اذ عمل الخير الذي عمله لم يتيسر له الا بتيسير الله عز اسمه. فلو لم ييسره له ولو لم يهبه لم يهتدي له ابدا. قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء. نعم. في آيات سواها. نعم - [00:25:16](#)

فمذهب اهل السنة ان دخول الجنة انما يكون بمحض فضل الله تبارك وتعالى. لذا قال عليه الصلاة والسلام واعلم انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني - [00:25:36](#)

برحمة منهم. نعم. قال ويعتقدون ويشفعون. قوله عليه الصلاة والسلام بعمله يعني ليس العمل مكافئا للجنة. انما العمل سبب لدخول الجنة. فالباء هنا في قول للنبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل احد منكم الجنة بعمله هي ماء ايش؟ باء الثمانية يعني ليس العمل ثمنا - [00:25:56](#)

اما قوله جل وعلا عن دخول الجنة تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون الباء هنا باء ايش؟ السببية. يعني دخلتم الجنة بسبب عملكم. نعم. قال ويعتقدون يشهدون ان الله عز وجل اجل لكل مخلوق اجلا. وان نفسا لن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. واذا انقضى

اجل المرء فليس فليس الا الموت - 00:26:26

وليس منه فوت. قال الله عز وجل ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. نعم. كما سبق به علم الله جل وعلا لابد ان يقع وكل انسان له اجل محتوم. ولن يتجاوز اي انسان هذا الاجل. نعم. وقال - 00:26:56

تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ويشهدون ان من مات او قتل فقد انقضى اجله. قال الله عز وجل المعتزلة الذين يقولون الميت مقطوع عليه اجله وهذا باطل. يقولون الميت اذا مات بقتل فهذا قد قطع عليه اجله. ولو ترك - 00:27:16

لقتل لما مات. ولا شك ان هذا باطل. نعم. قال قال الله عز وجل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى خادعهم وقال اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ويعتقدون ان الله سبحانه خلق الشياطين يوسوسون للادميين - 00:27:36

ويقصدون استئذالهم وبيترصدون لهم. قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وان الله تعالى يسلطهم على من يشاء ويعصم من كيدهم ومكرهم من يشاء. قال الله عز وجل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب - 00:27:56

بخيرك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم. وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا وقال انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولونه الآية. قال ابن القيم رحمه الله

العلامة - 00:28:16

طيب قال وفي خلق ابليس من الحكم ما لا يحيط به الا الله عز وجل. قال وفي خلق ابليس من الحكم ما لا يحيط به الا الله عز فابليس الذي هو اصل مادة الشر الله تعالى خلقه لحكم عظيمة ومنافع جليلة لا تتحقق هذه الحكم - 00:28:36

وهذه المنافع التي يحبها الله جل وعلا ويرضاها الا بوجود ابليس. فابليس كما هو معروف هو الذي يوسوس للعباد كما ذكر المصنف. وهو الذي يضل امواه يغويهم. فبخلقه يترتب وعلى ذلك مصالح منافع. من ذلك مثلا ظهور عبادة الجهاد. فابليس هو الذي بسببه ظل -

00:28:56

ضالون وكفر الكافرون. اذا قام سوق الجهاد فانما ذلك بسبب اكفار ابليس لمن كفر فيقاتل اهل الاسلام اهل الكفران. كذلك ابليس في خلق اظهار لقدرة الله عز وجل على خلق المتضادات. قرب العزة والجلال كما يخلق الخير يخلق كذلك - 00:29:26

الشرع في خلق ابليس اظهار لاسماء الله التي فيها معاني الرحمة. كالرحيم والتواب والغفار سبب ابليس يذنب المذنب ويعصي العاصي ثم يوفق الله تبارك وتعالى من اراد به خيرا الى التوبة والاستغفار فيتوب - 00:29:56

الله عليه ويستغفر المستغفر من ذنبه فيغفر الله له فتظهر اسماء الله عز وجل التي فيها معاني الرحمن والمغفرة والتوبة. ايضا بابليس او بسبب ابليس تظهر اسماء الله عز وجل التي فيها ايش - 00:30:16

معاني الانتقام والجبروت والانتقام. فوجود ابليس يظهر الكفرة والمجرمون والمعارضون للرسل عليهم الصلاة والسلام ينتقم الله تبارك وتعالى ممن عاد اوليائه وعاد رسله عليهم الصلاة والسلام وعاد المؤمنين فتظهر معاني اسماء الله تبارك وتعالى القهرية كالجبار

والمنتقم. والعزيز ونحو هذه الاسماء الى غير ذلك مما هو - 00:30:36

كثير جدا من حكم الله تبارك وتعالى. اذا ابليس هو اصل مادة الشر لكن في خلقه منافع وحكم عظيمة نعرف بعضها منها ونجهض وكثيرا منها نعم. قال رحمه الله ويشهدون ان في الدنيا سحرا وسحرة. الا انهم لا يضررون احدا الا باذن الله عز وجل - 00:31:06

وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. قوله جل وعلا الا باذن الله. الا انهم لا يضررون احدا الا باذن الله. يعني الله يأذن كونا لا عن محبة ورضى يأذن كونا ان يؤثر هذا السحر. لا عن محبة فهناك اذن كوني كقوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا - 00:31:26

ياذن الله وهناك اذن شرعي لقول الله تبارك وتعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. يعني يسبق بالخير وقد اذن الله لهذا السابق بان يسبق بالخيرات. باذنه الذي يحبه ويلقاه - 00:31:46

وتعالى. نعم. قال ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد انه يضره ينفع بغير اذن الله فقد كفر اذا وصف ما يكفر به استتيب فان تاب والا ضربت عنقه. واذا وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم نهى عنه فان عاد فان عاد عز - 00:32:06

نعم هذا مذهب الامام الشافعي عليه رحمة الله تعالى ان الساحر يفصل في حكمه. فان كان يتعاطى الكفر فانه كافر بذلك وان كان لا يتعاطى الكفر فانه لا يكفر بذلك. وهذا هو الصحيح خلافا لاکثر العلماء من الحنابلة والحنفية. الذين - [00:32:26](#)
يرون انه كافر مطلقا انه كافر مطلقا. هل يقتل الساحر خلاف بين اهل العلم والذي هذا اليه الجمهور من العلماء انه يقتل مطلقا وذلك لخطورة السحر وعظيم ضرره وشدة خطره. وهذا هو الصحيح ان - [00:32:46](#)

مطلقا بانه يفرق بين المرء وزوجه. ويمرض ويقتل بهذا السحر وكل ذلك كما هو معروف باذن الله تبارك وتعالى لكن الساحر على الصحيح كما هو مذهب الجمهور يقتل لشدة خطره وعظيم ضرره. هل تقبل توبة توبة الساحر - [00:33:06](#)
الصحيح انها تقبل اذا تاب قبل ان يتمكن منه. اما اذا تمكن منه فله ان يتوب ولكن يقتل بالرغم من هذا زج لامثاله من السحرة المجرمين. نعم. قال وان قال الساحر ليس بحرام وانا اعتقد اباحت - [00:33:26](#)
وجب قتله لانه استباح ما اجمع المسلمون على تحريمه. نعم اذا عرف وعلم ان الساحر محرم بالاجماع. ثم قال انا اعتقد حله فهذا كافر انه انتقد حل ما حرم بالاجماع. نعم. قال رحمه الله ويحرم اصحاب الحديث المسكرة من يذكر المصنف رحمه الله جملة من ادابه - [00:33:46](#)

اصحاب الحديث وبعض مسائلهم واشهرها نعم. المتخذ من العنب او الزبيب او التمر او العسل او الذرة او غير ذلك مما يسكر يحرمون قليله وكثيره وينجسونه ويوجبون به الحد. نعم هذه المسألة فيما يبدو ذكرها المصنف ليظهر خلافه - [00:34:06](#)
للحنفية فالاحناف وطائفة من فقهاء الكوفة قالوا بتحريم غير امري بقيد الاسكار. قالوا بتحريم غير الخمر بقيد الاسكار. والخمر معروف هو ما صنع خمرة من العنب والنبيذ هو ما صنع وخمر من غير العنب. كالزبيب الشعير التبر هذا - [00:34:26](#)
سمى نبيلا الاحناف اتفقوا مع الجمهور في تحريم الخمر. لكنهم خالفوه في تحريم النبيذ. فقالوا القليل من النبيذ لا بأس به. ما دام لم يصل لحد الاسكار. واما اذا اسكر فقالوا انه حرام. فالمصنف ذكر هذه المسألة - [00:34:56](#)
خالفت الحنفية رحمة الله تعالى على الجميع. نعم. قال رحمه الله ويرون المصارعة الى اداء الصلوات واقامتها في اوائل الاوقات افضل من تأخير الى اواخر الاوقات. وهذا من عمل اهل السنة. من فضائل اصحاب الحديث انهم يسارعون في الاعمال الصالحات. ويبادرون في - [00:35:16](#)

اداء الصلوات جماعة. نعم. قال ويوجبون قراءة فاتحة الكتاب خلف الامام. نعم. وهذا مذهب الشافعية. خلافا لي. الجمعة على تفصيف المسألة ليس هذا محله. نعم. قال ويأمران باتمام الركوع والسجود حتما واجبا. ويعدون اتمام الركوع والسجود - [00:35:36](#)
نعم ويعدون اتمام الركوع والسجود بالطمأنينة فيهما والارتفاع من الركوع والانتصاب منه والطمأنينة فيه وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس بين السجدين مهمين فيه من اركان الصلاة التي لا تصح الا بها. ويتواصون بقيام الليل للصلاة بعد المنام. وبصلة الارحام وافشاء السلام واطعام الطعام - [00:35:56](#)
والرحمة على الفقراء والمساكين والايتام. والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في المأكل والمشرب. والمنكح والملبس والسعي في الخيرات والامر بالمعروف والنهي المنكر والبدارة الى فعل الخيرات اجمع واتقاء سوء العاقبة واتقاء سوء عاقبة الطمع ويتواصون بالحق - [00:36:16](#)

الحق والصبر ويتحابون في الدين ويتباغضون فيه. نعم لقوله عليه الصلاة والسلام اوثق دور الايمان. يعني اقوى اقوى روابط الدين واعلى خصال الايمان التي يحبها الله تعالى ويرضاها. الحب في الله والبغض في الله. قال عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الايمان - [00:36:36](#)

الحب في الله والبغض في الله والموالة في الله والمعادة في الله. يعني ان تحب المرء لا تحبه الا من اجل الله. وان تكره المرء لا الا من اجل الله بما قام فيه من فجور او عصيان. نعم. قال ويتقون الجدل في الله والخصومات فيه. لا يجادلون في ذات الله - [00:36:56](#)

ولا في صفاته انما يمرون النصوص كما جاءت كما قال السلف مما مر معنا امروها كما جاءت امروها كما جاءت لا ولا يخاصمون ولا

يخوضون بغير ما أعلمهم الله إياهم في الكتاب وأعلمهم إياه رسوله صلى الله عليه وسلم في - [00:37:16](#)
نعم. قال ويجانبون أهل البدع والضلالات. ويعادون أصحاب الأهواء والجهالات. ويقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه الذين هم النجوم بأيهم اقتدوا اهتدوا. كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم. نعم يقصد حديث أصحابك النجوم بأيهم اقتديت مقتديتم - [00:37:36](#)

هو حديث لا يصح بل هو موضوع. نعم. قال ويقتدون بالسلف الصالحين من أئمة الدين وعلماء المسلمين ويتمسكون بما كانوا به متمسكين من الدين المتين والحق المبين. نعم والتمسك أخواني بهذه السلف فيه العصمة. وبغير ذلك فيه الهلاك. التمسك - [00:37:56](#)
بهدي السلف فيه العصمة. وبغير ذلك فيه الهلاك. وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. من هم المؤمنون في زمن تنزل القرآن؟ هم الصحابة. قال ومن يشاقق - [00:38:16](#)
يعني يخالف وينازع الرسول عليه الصلاة والسلام ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليهم ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره. هل يمكن أن يرتب الله عز وجل العذاب الأليم - [00:38:36](#)
على من خاب على من خالف سبيل الصحابة رضي الله عنهم. ويكون هذا السبيل غير واضح ولا مبين لا يمكن. أبدا لا يمكن قال الله من خالف هذا السبيل فإنه متوعد بالعذاب فلا بد أن يكون رب العزة والجلال قد أبان هذا السبيل. وقد بينه - [00:38:56](#)
واضحا بلا أدنى شبهة. فسبيل السلف واضح. إذا النبي عليه الصلاة والسلام أمر أيضا بالتمسك بسبيلهم. وطريقتهم حيث قال عليه الصلاة والسلام في حديث العرياض المشهور قال فإنه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا تأملوا هذا الحديث أخواني - [00:39:16](#)

يحتاجه الله إلى محاضرات وإلى وقفات مع كل كلمة منه. قال فإنه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. عضوا عليها بالنواجذ. شف إيش قال؟ قال عضوا عليها بالنوايا - [00:39:36](#)
إيش معنى عضوا عليها بالنواجذ؟ يعني تمسكوا بها. تمسكا شديدا أكيدا. قال عضوا عليها بالنواجذ. وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. نعم. قال رحمه الله ويبغضون أهل البدع الذين أحدثوا في الدين ما ليس منه - [00:39:56](#)

لله بالولاء والبراء. فكما أنك تحب أهل الإيمان وتحب أهل السنة. وتأنس بهم وتفرح بهم. كذلك أنك لا تحب أهل البدعة. وليس هناك براء مطلق. في من كان من أهل القبلة. يعني كل من ثبت له - [00:40:16](#)
الاسلام لابد أن يبذل له نوع ولاء. فليس هناك براء مطلق إلا من الكافر. أما المسلم البدعي هذا لابد أن يقع في قلبك تجاهه نوم إيش؟ ولاء. لكن بقدر إيمانه بقدر اسلامه بقدر سنته - [00:40:36](#)
لكن هل يحب أهل البدعة؟ الأصل أن من كان مخالفا للسنة الظاهرة والمستبينة أنه لا يحب أنه لا يحب على معنى المحبة التي تقتضي التواصل والتزاور وغير ذلك. نعم. قال ولا يحبونه - [00:40:56](#)

ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في الدين. ولا يناظرونهم ويرون صون أذانهم عن سماع أباطيلهم. والآثار عن السلف كثيرة ومنقولة في النهي عن مجادلة أهل البدع بل الفت مصنفات مفردة في هذا. نعم. قال ويرون صون أذانهم عن سماع أباطيلهم التي - [00:41:16](#)

إذا مرت بالآذان الشافعي مع حفص الفرد مع أنه إمام الدنيا رحمه الله تعالى الإمام الشافعي رفض أن يسمع من حفص أي شيء حتى أية فلما رجع في ذلك رحمه الله قال القلوب ضعيفة. وخشي أن يصيب قلبه شيء مما يعلو - [00:41:36](#)
ولا يستطيع أن يدفعها عنه إمام من أئمة الدنيا. رحمه الله تعالى. نعم. قال التي إذا مرت بالآذان وقرت في القلوب وجرت إليها من الوسواس والخطرات الفاسدة ما جرت وفيه أنزل الله عز وجل قوله وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى - [00:41:56](#)

في حديث وغيره. وعلامات البدع على أهلها ظاهرة بادية. وأظهروا آياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لحملة أخبار النبي صلى الله عليه

وسلم واحتقارهم لهم وتسميتهم اياهم حشوية وجهلة وظاهرية ومشبهة. نعم هذا اخواني هذا ايضا مما يعرف ويعلم - [00:42:16](#)
ان اهل البدعة دائما ينبزون اهل السنة واهل الحديث بالفاظ شنيعة حتى ينفروا الناس عنها. فيصفونهم بالحشوية والحشوية كلمة تطلق ويراد بها حشو الناس. واراد الخلق هذا معنى حشوية ومن قديم الزمن واهل البدعة - [00:42:36](#)

اهل السنة بالحشوية ولهم اراض وانهم لا علم عندهم ولا فقه ولا عقل ولكنهم والله اعني اهل السنة هم الاعمقون. وهم الافضل وهم الاحسن لانهم اعتصموا بركن شديد. اعتصموا بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله عليه السلام - [00:42:56](#)

صلاة وما كان عليه سلف هذه الامة قوله وجهلة اي تجهيل لهم. لانهم لا يعرفون المعقولات وعلم الكلام الذي عليه وظاهرية يعني لا يعرفون الغوص في النصوص كما يغوصونهم بالباطل. وكذلك مشبهة فالجهمية - [00:43:16](#)

يرمون اهل السنة بالمشبهة معطلة الصفات يقولون عن اهل السنة المثبتة للصفات اثباتا بلا تشبيه كن نفيا بلاد عطيل يصفون وينبزون اهل السنة بماذا؟ بالمشبهة كذبا وافتراء فاهل السنة لا يشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه - [00:43:36](#)

بل يثبتون لرب العزة والجلال من الاسماء والصفات ما اخبته الله لنفسه. واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوزون القرآن والحديث. نعم. قال رحمه الله اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمعزل عن العلم - [00:43:56](#)

وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة. ووساوس صدورهم المظلمة وهو اجس قلوبهم الخالية عن الخير العاطلة. وحجج بلشوا بيهم الضاحضة الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. ومن يهن الله فما له من مكرم. ان الله

يفعل ما - [00:44:16](#)

يقول الحاكم رحمه الله في معرفة علوم الحديث يقول عهدنا في اسفارنا واطنانا ان من ينسب الى نوع من الحاد والبدع لا ينظر الى الطائفة المنصورة الا بعين الحقارة ويسميتها حشوية. هذا من - [00:44:36](#)

يرون اهل السنة والحديث واهل الاثر بانهم ضعاف العقول وانهم لا علم عندهم مع انهم والله الاعلم في في كتاب الله وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام والافهم لمراد الله ومراد رسوله عليه الصلاة والسلام. ولكن لما كان اولئك قد غلوا في علومهم - [00:44:56](#)

ومعارفهم الفلسفية. وكانوا ضعافا فقراء. من علوم السنة وعلوم الكتاب. فانهم ينسبون اهل السنة الى ماذا؟ الى الجهل عياذا بالله. نعم. ثم ساق باسناده رحمه الله الى احمد بن سنان للقطان يقول ليس في الدنيا مبتدع - [00:45:16](#)

الا وهو يبغض اهل الحديث. فاذا ابتدع الرجل نزعته حلاوة الحديث من قلبه. الله اكبر نعم. وبسماع المصنف الى محمد بن اسماعيل الترمذي. يقول كنت انا واحمد بن الحسين الترمذي عند امام عند امام الدين ابي عبد الله احمد بن حنبل. فقال له احمد بن الحسن يا

ابا عبد الله ذكروا لابن قتيل - [00:45:36](#)

بمكة اصحاب الحديث فقال اصحاب الحديث قوم سوء. من هذا الرجل ذكرهم بسوء. قال اصحاب الحديث قومك سوء. ايش رد عليه الامام احمد رحمه الله؟ فقام احمد بن حنبل وهو - [00:45:56](#)

وينفض ثوبه ويقول زنديق زنديق حتى دخل البيت. الامام احمد اخواني رحمه الله من اعجب ما ما قرأت فيما ذكره بالرجل الحنبلي رحمه الله انه ما تكلم في احد الا وسقط. ما تكلم الامام احمد رحمه الله في احد الا وسقط. يعلق الحافظ ابن رجب يقول ذلك

- [00:46:06](#)

بانه كان لا يتكلم في احد لحظ نفسه وانما كان يتكلم في اي احد خالف الدين لحفظ الله عز وجل. لا لحظ نفسه. فلذلك كانت كلماته تقع عند الناس ممكن على القبول موقع الرضا. لان الله تعالى يجعل فيها النفع - [00:46:26](#)

الناس لانه ما اراد ان يذمه وان ينتقصه وان ينتقد لمجرد النقد او لحظ نفسه انما ذبا عن الشريعة وحفظا لحياض نعم. وباسناده الى ابن سلام الفقيه يقول ليس شيء اثقل على اهل الالحاد ولا ابغض اليهم من سماع الحديث وروايته - [00:46:46](#)

اخواني الذين يحرفون معاني النصوص ليس المراد به الالحاد المعاصر اليوم الذي يقوم على نفي نفي الصالح او وجود الاله عز وجل انما المراد الالحاد هنا الذين يحركون معاني النصوص عن ظاهرها فكل من يحرف هذا يسمى ملحدا لانه الحد لانه ما لا في النص عما

يجب فيه من الاثبات نعم - [00:47:06](#)

قال رحمه الله وسمعت الحاكم يقول سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن اسحاق بن ايوب بن ايوب الفقيه وهو يناظر رجلا فقال الشيخ ابو بكر حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حدثنا الى متى حدثنا؟ فقال الشيخ له قم يا كافر فلا يحل لك ان تدخل داري بعد هذا ابدا. ثم التفت الينا وقال ما قلت - [00:47:26](#)

لاحد قط لا تدخل داري الا هذا. قال ابو قلابة الجدي رحمه الله تلميذ ابن عباس اذا حدثت رجلا بالسنة اذا حدثت الرجل بالسنة فقال انا من هذا واتي كتاب الله فاعلم انه ضال. قال فاعلم انه ضال. والامام احمد رحمه الله يقول من - [00:47:46](#)
رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفى هلاكها. فرد السنة ورد احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام وضلال. بل من انكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:06](#)
عليه وسلم قد قاله فانه كافر. تأمل من رد حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام وعلم ان رسول الله وقد قاله مع ذلك رده وانكره هذا كافر. نعم. وباسناده رحمه الله يؤمن قول - [00:48:26](#)

قول الامام قم يا كافر. انه علم ان هذا رد السنة. نعم. وباسناده رحمه الله الى ابي حاتم الحنظلي يقول علامة اهل البدع الوقعة في اهل الاثر وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر حشوية يريدون بذلك ابطال الاثر. نعم. وعلامة - [00:48:46](#)
قدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة. وعلامة الجهمية القدري الذين يسمون اهل السنة مدبرة او مدبرة. هم المعتزلة الذين يقولون العبد هو خالق فعله هو خالق فعل نفسه. واهل السنة يقولون الله تعالى خالق العبد وخالق فعله - [00:49:06](#)
امنه ان اهل السنة يقولون بان العبد مجبور. واهل السنة يقولون ان العبد مختار. ولكن الله تعالى هو خالق العبد وخالق طريق فعله فالعبد يباشر الاعمال ويفعلها والله تبارك وتعالى هو خالقها وموجدها - [00:49:26](#)

جل وعلا نعم قال الحنظلي علامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة. نعم لانهم نفات معطلة الجهمية. فلان اهل السنة اثباتا بلا تشبيه ولا تمثيل. فان هذا عندهم تشبيه. نعم. واهل السنة ابعد الناس عن التشبيه والتمثيل. نعم. وقال - [00:49:46](#)
وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر نابتة وناصبة. نابتة يعني احداث وادمار يعني بمعنى حشوية. وناصبة لانهم ويعتقدون كذبا وافتراء انهم لما انزلوا الصحابة جميعا منازلهم فانهم لذلك قد ناصبوا ال البيت العدا - [00:50:06](#)
وهذا باطل. فان اهل السنة والجماعة من اصولهم احترام صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام جميعا. وحفظ بل من اصولهم حفظ ما حفظ منازل اهل البيت. وتقديرهم وتبجيلهم واحترامهم ومحبتهم. نعم - [00:50:26](#)

قال ابو عثمان قلت وكل ذلك عصبية. ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب الحديث. قلت انا رأيت اهل البدع في هذه الاسماء التي بها اهل السنة سلوكوا معهم مسلوك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا تنفث حسن من المصنف رحمه الله. حيث شبه حال المخالفين - [00:50:46](#)
من السنة بحال المشركين الذين نوعوا في التهم التي رموا بها رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم. قال فانه مختزم القول فيه سماه بعضهم ساحرة وبعضهم كاهنا وبعضهم شاعرا وبعضهم مجنوننا وبعضهم مفتونا وبعضهم مفتريا مخترقا كذابا. وكان النبي صلى الله عليه - [00:51:06](#)

اله وسلم من تلك المعائب بعيدا بريئا. ولم يكن الا رسولا مصطفى نبيا. قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا. كذلك المبتدعة خذلهم الله اقتسموا القول في حملة اخباره ونقلت اثاره ورواة احاديثه المقتضين بسنته فسماهم بعضهم حشوية وبعضهم مشدد - [00:51:26](#)

وبعضهم نابتة وبعضهم ناصبة وبعضهم جبرية. واصحاب الحديث عصامة من هذه المعائب برية نقية زكية تقية. وليس الا اهل السنة المضية. والسيرة المرضية والسبل السوية والحجج البالغة القوية. قد وفقهم الله جل جلاله. هذا الكلام كلام - [00:51:46](#)
طبيب لا يحتاج الى تعليق. تأملوا نعم. قال رحمه الله قد وفقهم الله جل جلاله لاتباع كتابه ووحيه وخطابه. والاقتداء برسوله في التي امر فيها امته بالمعروف من القول والعمل. وزجرهم فيها عن المنكر منها واعانهم على التمسك بسيرته. والاهتداء بملازمة سنته -

[00:52:06](#)

وشرح صدورهم لمحبتهم ومحبة أئمة شريعته وعلماء أمته. لذلك اهل السنة يذكرون دائما للناس. الاثر المعروف اذا استطعت ان تحك رأسك او اذا استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل. فاهل السنة دائما يعظمونه. السنة ويعظمون الصحابة - [00:52:26](#)
ابى ولا يصدرون الا عن اثر صحيح. او عن حديث مستقيم عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. لا يعارضون هذه السنن لا بالعقول ولا الاراء ولا بالاهواء ولا بالاذواق ولا بالمواجين ولا بالمنامات. انما يصدرون عن كتاب الله جل وعلا وعن سنة رسوله عليه الصلاة -

[00:52:46](#)

لا يقدمونه على ذلك شيئا ولا يكون عن ذلك حولا. نعم. قال رحمه الله ومن احب قوما فهو منهم يوم القيامة بحكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب. واحدى علامات اهل السنة حبهم لأئمة السنة وعلمائها وانصارها واوليائها - [00:53:06](#)
لانه من اعظم الولاءات. من اعظم الولاء للاخوة ان يحب السنني علماءه وأئمته. الذين بصروه الدين وبينوا له السبيل والطريق المستقيم. ودلوه على الحق الواضح المبين. الذي لا يختلف فيه الا اهل الاهواء. نعم. قال وبغضهم لأئمة البدع الذين يدعون الى النار ويدلون اصحابهم على دار - [00:53:26](#)

وكان من البراءة. هذا من البراء فان اهل السنة يبرؤون كذلك من حال اهل البدع والضلالة. الذين يدلون الناس على النار عياذا بالله قال وقد زين الله سبحانه قلوب اهل السنة ونورها بحب علماء السنة. فضلا منه جل جلاله ومنة. وباسناده الى كتيبة ابن سعيد -

[00:53:56](#)

وقرأ عليهم كتاب الايمان له فكان في اخره. فاذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري ومالك ومالك بن انس والاوزاعي وشعبة وابن واين المبارك وابا الاحوص وشريكا ووكيعا. ويحيى ابن سعيد وعبدالرحمن ابن مهدي. فاعلم انه صاحب سنة. اخواني نقول من رأيت يوم يحب - [00:54:16](#)

الالباني وابن باز وابن عثيمين فاعلم انه صاحب سنة. اي نعم. قال احمد بن سلمة رحمه الله فالحقت بخطه تحت ويحيى ابن يحيى واحمد ابن حنبل واسحاق ابن راهوية. فلما انتهى الى هذا الموضع نظر الينا اهل نيسابور وقال هؤلاء القوم يتعصبون ليحيى ابن يحيى فقلنا - [00:54:36](#)

له يا ابا رجاء ما يحيى ابن يحيى؟ قال رجل صالح امام المسلمين. واسحاق ابن ابراهيم امام واحمد بن حنبل اكبر ممن سميتهم قل لهم نعم. وانا الحقت بهؤلاء الذين ذكرهم قتيبة. الحقلاء اقواما اخرين ممن ينبغي حبهم وموالاتهم والدعاء لهم - [00:54:56](#)
نعم. ان من احبهم فهو صاحب سنة من أئمة من اهل الحديث الذين بهم يقتدون وبهديهم يهتدون ومن جملتهم ومتبعيهم وشيعتهم انفسهم يعدون وفي اتباع اثارهم وفي اتباعهم اثارهم يجدون جماعة - [00:55:16](#)

جماعة الاخرين. منهم محمد بن ادريس الشافعي المطليبي. ان يسوق اسماء الائمة التي اراد ان يذكرهم مما ينبغي حبهم وتعظيمهم هم أئمة سنة رحمة الله تعالى عليهم جميعا. نعم. الامام المقدم والسيد المعظم العظيم المنة على اهل الاسلام والسنة. الموفق الملقن الملهم - [00:55:36](#)

المسد الذي عمل في دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم من النصر لهما. والذب عنهما ما لم يعمل احد من علماء عصره ومن بعدهم من هم الذين كانوا قبل الشافعي رحمه الله كسعيد ابن جبير والزهري والشعبي والتيمي ومن بعدهم كاليث ابن سعد والاوزاعي والثوري وسفيان - [00:55:56](#)

ابن عيينة الهالبي وحماد ابن سلمة وحماد ابن زيد. ويونس ابن عبيد وايوب وابن عون ونظرائهم. ومن بعدهم مثل يزيد بن يزيد ابن في هارون وعبدالرزاق وجريير بن عبد الحميد. ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى الذهني ومحمد بن اسماعيل البخاري. ومسلم بن الحجاج القشيري وابي - [00:56:16](#)

وابي زرعة الرازي وابي حاتم وابنه ومحمد ابن مسلم ابن وارة ومحمد ابن اسلم الطوسي وعثمان ابن سعيد ومحمد ابن اسحاق ابن خزيمة الذي كان يدعى امام الائمة والعمرى كان امام الائمة في عصره ووقته. وابي يعقوب اسحاق بن اسماعيل - [00:56:36](#)
وجدي من قبل وجدي من قبل ابوي ابي سعيد يحيى ابن منصور الزاهد الهروي وعلي بن حمديوه الصابوني وهو لديه سيفي السنة

ابي عبدالله الصابوني وابي عبدالرحمن الصابوني وغيرهم من ائمة السنة الذين كانوا متمسكين بها ناصرين لها داعين - [00:56:56](#) اليها دالين عليها. وهذه الجمل التي اثبتها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم. لم يخالف فيها بعضهم بل اجمعوا كل على كلها واتفقوا مع ذلك على القول بقهر اهل البدع واذلالهم واخزائهم وابعادهم واقصائهم والتباعد منهم ومن مصاحبتهم - [00:57:16](#)

معاشرتهم والتقرب الى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم. قال الاستاذ الامام رحمه الله. هذا من كلام النساخ ليس من كلام المصنف رحمه نعم. يعنون به المصنف ابو عثمان رحمه الله. نعم. قال وانا بفضل الله عز وجل متبع لاثارهم مستضيئ بالوانه - [00:57:36](#) ناصح اخواني واصحابي الا يزيغوا عن منارهم. ولا يتبعوا غير اقوالهم. ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين عظيم هذه الاخوة تأملوها نصيحة ينصح بصدق واخلاص ان يتبع المسلم السنة والا يزيغ عنها اي نعم تأمل نعم قال ولا -

[00:57:56](#)

بهذه المحدثات من البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت. ولو جرت واحدة منها على لسان واحد في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدلوا ولكذبوه واصابوه بكل سوء ومكروه. ولا يغرن اخواني حفظهم الله كثرة اهل البدع. ووفور عددهم فان ذلك من

امارات - [00:58:16](#)

اقترب الساعة اذا الرسول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم قال ان من علامات الساعة واقتربها ان يقل العلم ويكثر الجهل. والعلم هو السنة الجهل هو البدعة. لذلك اخواني في هذا من المنافي ما الله به عليم. في ظهور البدع منافع عظيمة لاهل الايمان. من جمعتها ان الله تعالى يمحن - [00:58:36](#)

اهل الايمان ويماييز بين الصادقين وغيرهم. وكذلك من جملة هذه المنافع ان السنن ان السنن تظهر فاذا قام اهل البدعة باظهار بدعهم قام اهل السنة باظهار السنن والشرائع والتوحيد. كذلك - [00:58:56](#)

من منافع ظهور البدعة ومن حكم الله تبارك وتعالى فيها ان الله جل وعلا يرفع درجات اهل العلم اذا ما نشطوا في الذب عن حيض التوحيد والسنة نعم. قال رحمه الله ومن تمسك اليوم بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا -

[00:59:16](#)

السنة اليها كان اجره اوفر واكثر من اجر من جرى على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة. اذ رسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له اجر وخمسين فليل خمسسين منهم قال بل منكم وانما قال ذلك لمن يعمل بسنته عند فساد امته. وجدت في كتاب شيخ الامام

جدي - [00:59:36](#)

اسناد جده الى ابن شهاب الزهري. يقول كان ابو معاوية طرير يحدث هارون الرشيد. فحدثه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه احتج ادم وموسى فقال عيسى ابن جعفر كيف هذا الاسناد شيخ ابراهيم؟ نعم تعليم السنة افضل العبادة مئتي سنة طيب ابشر الله -

[00:59:56](#)

نادى جده الى ابن شهاب الزهري يقول تعليم سنة افضل من عبادة مئتي سنة. نعم يا اخوان لان في طلب العلم تعرف السنن وتجتنب البدع تعرف من يحبه الله تبارك وتعالى. وما يحبه رسوله عليه الصلاة والسلام. فتعليم السنة يا اخوة افضل من عبادة. لان في هذا -

[01:00:16](#)

الدفاع عن الدين الصحيح. ونشر السنة في ركام البدع والضلالات والباطل. نعم. وباسناد المصنف الى عمرو ابن محمد يقول كان ابو معاوية الضرير يحدث هارون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه احتج ادم وموسى فقال عيسى ابن جعفر -

[01:00:36](#)

كيف هذا وبين ادم وموسى ما بينهما؟ قال فوثب به هارون وقال يحدثك عن رسول الله عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف؟ قال ما زال يقول حتى سكن عنه. لذلك اخواني من اخص مسائل اهل السنة تعظيم الاتباع في قلوب الناس - [01:00:56](#)

وهذه مسألة اعيد ذكرها والتأكيد عليها وقد بدأت بها في اول مجلس. الناس اليوم اخواني يحتاجون الى تعظيم السنة في قلوبهم ويحتاجون الى ان يتجذر في قلوبهم الاتباع. والا يعارضوا سنة - [01:01:16](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام بأي شيء فمن اوجب الواجبات اليوم على طلبة العلم ومن اخص مسائل اهل السنة اليوم ان يعلم الناس الاتباع. وانه لا نجاة لكم الا بان تسلموا تسليما مطلقا لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. كما قال الله جل وعلا - [01:01:36](#) الا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما نعم قال رحمه الله هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويقابلها بالقبول - [01:01:56](#) التسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا الطريق الذي سلكه هارون الرشيد. نعم. رحمه الله مع من اعترض على الخبر في الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق الانكار والاستبعاد له. ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد من الرسول صلى الله عليه واله - [01:02:16](#)

وسلم جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويتمسكون في دنياهم مدة محياهم بالكتاب والسنة انبنى الاهواء المضلة والاراء المضمحلة والاسواء المذلة فضلا منه ومنه. اخره الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا - [01:02:36](#) محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزاك الله خيرا. اخواني اوصيكم بوصايا. بها اختتم. الوصية الاولى عليكم بالعلم. اخواني والله لا نجاة لنا ولكم الا بالعلم الصحيح. افضل ما حصلته النفوس هو العلم. ثم ثانيا - [01:02:56](#) يا كرام اعملوا بما تعلمتموه. هذا العلم اخواني اذا لم يوصلكم الى الله عز وجل فلا خير فيه. اذا لم يوصل هذا العلم قلبك الى الله تبارك وتعالى ولم يزدك حبا في الله فلا خير فيه. فراقب قلبك اثناء تعلمك. ثالثا - [01:03:16](#) زكوا انفسكم بالاخلاص. اذا لم يكن العبد مخلصا في تعلمه فلا يتعنى. العلم هذا اخواني يوصل الى الله تبارك وتعالى فاجتهدوا في تزكية نفوسكم بالاخلاص. ثم اخيرا لا تنشغلوا يا اخوة بطيب وقال جرح وتعديل فلان - [01:03:36](#) فلان ضال هذا اخوانه يدعوه لاهله. انشغلوا بتحقيق منافعكم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يحفظنا واياكم. وهذا اخر العهد بكم في هذه اسأل الله جل وعلا الا يحرمنا واياكم الخير والاجر والفضل. هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين -

[01:03:56](#)